الشهيد سالار رمز المثقف الثوري

ينتمي إلى عائلة عريقة ومحافظة على قوميتها ولغتها وعاداتها، كان الشهيد ذكيا منذ ولاته- حيث تعلم اللغة الكردية – كتابة وقراءة- من والده الذي كان يتقن اللغة، وتعلم معنى القومية منه، وعند دخوله المدرسة الابتدائية كان من المتفوقين بين أقرانه، أكمل دراسته الابتدائية وهو يتقن اللغة الكردية بالإضافة إلى اللغة العربية في مدينة حلب، حيث كان والده مدرسا في مدارسها. ودخل المدرسة الإعدادية هناك وأكملها بتفوق ثم الدراسة الثانوية.

بدأ نشاطه القومي والوطني بين رفاقه في المدرسة وهو لا يزال في الصف الأول الثانوي فبعد انتهائه من المدرسة كان يذهب إلى تجمعات رفاقه حيث يعلمهم اللغة الكردية بالإضافة إلى جغرافية كردستان الطبيعية والبشرية وتقسيماتها.

وعندما تعرف إلى الفكر" PKK" عام 1984 " وعمل ضمن خلايا حزب العمال كردستاني في المدرسة والحي الذي يعيش فيه، كان يدرس في كتبه المدرسية وبعد منتصف الليل يدرس كراسات وكتب الحزب مما أكسبه ثقافة واسعة من الفكر والأسلوب والبلاغة، كان متكلما بارعا ومقنعا للآخرين في أسلوبه وطريقة تعامله مع الآخرين.

كان يتغنى دائما بالوطن وبكردستان، كان هذا الغناء مؤثرا في جميع أهل البيت ومن حوله، ويكتب على قصاصات من الورق كلمات كلها غناء وألم وحسرة يكتب من نسيم كردستان، عن الأشجار، عن الآلام التي يعانيها شعبه عن كل قطرة دم يراق على هذه الأرض، عن كل بيت يتهدم، عن كل سنبلة قمح، عن الثلوج المتراكمة على الجبال ، عن الفواكه والأشجار التي دمرها المستعمر.كان بالإضافة إلى دراسته الثانوية كادرا من كوادر حزب العمال الكردستاني، يجمع بين دراسته وعمله، تعمق في الفكر الحزبي وكان له تأثير كبير بين الطلبة في المدارس.

بعد انتهائه من الدراسة الثانوية، رفض العروض المقدمة إليه من أهله وأصدقاء أهله لتكملة دراسته الجامعية في أوربا و اختار أن يكمل دراسته في جامعة دمشق، حيث اختار قسم التاريخ

في هذه الجامعة، ولدى سؤاله. لماذا التاريخ؟ أجاب كيف أكون مواطنا كرديا ولا أعرف شيئا عن تاريخ أمتي.

درس سنتين في الجامعة وحي الأكراد في دمشق، بعد سنتين من دراسته الجامعة، التحق بأكاديمية معصوم قورقماز، في شهر أيلول 1991 وأتى حاملا معه هموم الوطن والرفاق. عمل في الفعاليات في مدينة حلب وضواحيها، وكان من الذين استقطبوا حب الجماهير الكردية، لم ييأس يوما أصدقائه القدامى الذين استشهدوا أو ما زالوا في ساحة النضال، كان في كل حديث يبين للمستمع مدى شجاعة هؤلاء أمثال رفعت- شيار- وسيدو وغيرهم.

طلب من رفاقه الالتحاق بساحة الشرف، ولكن طلبوا من البقاء قليلا، لأن له تأثير لمن حوله ولكنه أجاب بان هناك من ينتظره، وهم أهم من الذين هنا وأصر على الذهاب حيث التحق بساحة الوطن في 1992/6/10.

كان محبوبا لدى معارفه بإخلاصه لمبادئه وأخلاقه الحميدة ترك آثارا وذكرى عطرة بين أهله ومعارفه وحتى عند الذين لا يتفقون معه بالرأي.

انضم الشهيد سالار إلى حرب الجنوب في حفتانين عام 1992، وبعد ذلك، ولقوة إمكانياته السياسية والفكرية والثقافية، توجه بين الجماهير، زرع روح الوطنية والثورية، وترك أثرا شخصيته وأسلوبه في قلب كل وطني الذي تعرف عليه.

بقي هناك في ساحة المعركة حتى عام 1995 حيث استشهد اثر مؤامرة في جنوب كردستان - محافظة رانيا ناحية دوكان في أواخر شهر آب عام 1995.

كان يوم إعلان شهادته عرسا كبيرا لدى أهله وكل المخلصين في غرب كردستان، حيث تجمع عشرات الألوف يحيون ذكراه رغم المضايقات.

سيبقى الشهداء جميعا في دمائنا وقلوبنا وسنبقى نسير على دربهم ما دمنا أحياء، من أقوال والدة الشهيد" هكذا تعيش اسرة الشهيد سالار في ذكراه وذكرى رفاقه الابطال، تجديد للحياة وامتداد للآمال وسنبقى على ذكراهم، وعلى خطاهم سائرين.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

الحرية للقائد آبو.

عاشت كردستان حرة مستقلة.

كتاب - ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007